September 2008

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

لجنة مصايد الأسماك

الدورة الثامنة والعشرون

روما، إيطاليا، 2–6 مارس/آذار 2009

قرارات وتوصيات الدورة الرابعة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية، 6–10 أكتوبر/تشرين الأول 2008، بويرتو فاراس، شيلي

ملخص

تعطي هذه الوثيقة لمحة عامة عن المواضيع التي تمّت مناقشتها في الدورة الرابعة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية وتشير إلى التوصيات الرئيسة التي صدرت عنها. ويرد التقرير الكامل في الوثيقة COFI/2009/Inf.9.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرّم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

K3899/A

1- عُقدت الدورة الرابعة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك في بويرتو فاراس في شيلي خلال الفترة من 6 إلى 10 أكتوبر/تشرين الأول 2008 بدعوة كريمة من حكومة شيلي. وقد حضر الدورة 38 من أعضاء منظمة الأغذية والزراعة وممثلون عن وكالة متخصصة واحدة في الأمم المتحدة ومراقبون من 6 من المنظمات الحكومية الدولية و3 من المنظمات الدولية غير الحكومية. ويرد التقرير الكامل للدورة في الوثيقة COFI/2009/Inf.9.

2- انتُخبت السيدة Marisol Alvares (شيلي) رئيسةً للجنة الفرعية، وانتُخبت السيد Supranee Chinabut (تايلند) نائبةً أولى للرئيسة. وانتُخبت كلّ من روسيا وأستراليا كنائبين ثانٍ وثالث للرئيسة. كما انتخبت اللجنة الفرعية السيدة Linda Chaves (الولايات المتحدة الأمريكية) رئيسةً للجنة الصياغة مع عضوية بلجيكا، وكندا، والصين، وإكوادور، والهند، والمكسيك، والنرويج، وتايلند، وأوغندا، والولايات المتحدة الأمريكية.

الجهود التي تبذلها إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنظمة لتنفيذ توصيات الدورات السابقة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك

3- أفاد أمين فريق العمل لتنسيق الإحصاءات الخاصة بمصايد الأسماك عما أحرز من تقدم على صعيد إنشاء فريق عمل لتنسيق الإحصاءات الخاصة بتربية الأحياء المائية، وسلّط الضوء على الاستنتاجات والتوصيات التي صدرت أخيراً عن الاجتماع الذي عُقد في بويرتو فاراس. وقد أجمع الاجتماع على ضرورة أن يوضع توحيد المصطلحات والمفاهيم والمنهجيات والمعايير في صدارة الأولويات. وفي هذا الإطار، طلب أمين فريق العمل مساعدة الأعضاء في مجالي المشاركة والدعم المالي.

4- وأثنت اللجنة الفرعية على جهود الأمانة لإعدادها وثائق تتمتع بالنوعية الجيدة والدقة والشمولية وأكّدت مجدداً دعمها للأنشطة التي تقوم بها المنظمة. وأبدت اللجنة الفرعية رضاها التام على ما تحقق من تقدم حتى الآن، لاسيما في ظلّ الموارد المالية المحدودة. وفي هذا الصدد، أوصي بأنّ إنشاء إطار استراتيجي للجنة الفرعية من شأنه أن يمكّن المنظمة من تحديد الأنشطة التي أنجزت وتلك التي لا تزال قيد التنفيذ على نحو أفضل، بالإضافة إلى الأولويات غير المستكملة بسبب القيود المفروضة على الموارد. وفي هذا الصدد، يتعيّن على المنظمة أن تُطلع اللجنة الفرعية على الخطط والخيارات المتاحة لإنجاز الأنشطة المتبقية.

5- وأثنى عدد من الأعضاء على الجهود التي تبذلها المنظمة في سبيل تنمية تربية الأحياء المائية في أفريقيا، وبخاصة إطلاق البرنامج الخاص لتنمية تربية الأحياء المائية في أفريقيا وشبكة تربية الأحياء المائية في أفريقيا. وأقرّ عدد من الأعضاء بأهمية بناء شبكات لتربية الأحياء المائية يكون الغرض منها تنمية تربية الأحياء المائية على نحو مستدام وشدد هؤلاء الأعضاء كذلك على أهمية إنشاء شبكة لتربية الأحياء المائية في البلدان الأمريكية.

6- وركّز بعض الأعضاء على أهمية الدعم المستمر الذي تقدّمه المنظمة للبلدان كي تطوّر سياساتها وخططتها الخاصة بتنمية تربية الأحياء المائية من منظار خاص بالنظام الإيكولوجي بحيث يشمل مستخدمي الموارد الآخرين. وكان هناك تشديد على ضرورة النظر في إمكانية مراعاة النواحي الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى الحاجة إلى إسناد أولوية أكبر لمشاركة النساء في عملية تنمية تربية الأحياء المائية. وقد اعتُبر أيضاً التفاعل بين مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية موضوعاً هاماً للبحث بالنسبة إلى العمل في المستقبل، وجرى تشجيع المنظمة مجدداً على تيسير التعاون بين اللجنتين الفرعيتين التابعتين للجنة مصايد الأسماك وعلى رفع تقارير عن تلك الجهود المبذولة. وطُلب من المنظمة تكثيف الجهود الرامية إلى تحسين المعرفة حول صحة الحيوانات المائية وإدارتها بموازاة بناء القدرات على المستويات الإقليمية.

الاجتماع الخاص بشأن البرنامج الخاص لتنمية تربية الأحياء المائية في أفريقيا الذي أطلقته إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في منظمة الأغذية والزراعة

7- استهلّت الأمانة هذا الاجتماع الخاص بتقديم عروض POWERPOINT كان الغرض منها تعريف البلدان الأعضاء بالبرنامج الخاص لتنمية تربية الأحياء المائية في أفريقيا الذي أطلقته إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنظمة. وكانت هناك عروض أخرى من قِبل ممثلين عن عضوين من أفريقيا وعن الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا (نيباد). وأقرّ العديد من الأعضاء بأهمية البرنامج. وأعربت اللجنة الفرعية، والدول الإفريقية الأعضاء على نحو خاص، بالإضافة إلى نيباد، عن تقديرهم للمنظمة لإطلاقها مبادرة البرنامج الخاص لتنمية تربية الأحياء المائية في أفريقيا، وحثّوا المنظمة على تعزيز البرنامج واستخدامه على نحو أكبر بوصفه إطاراً متجانساً لتنمية تربية الأحياء المائية في أفريقيا، ودعوا وكالات التنمية للمشاركة ولتقديم التمويل.

الخطوط التوجيهية الفنية لإصدار الشهادات في مجال تربية الأحياء المائية

8 – أثنى الأعضاء على عمل الأمانة وعلى ما بذلته من جهود لإحراز تقدّم على صعيد إعداد الخطوط التوجيهية الفنية لإصدار الشهادات في مجال تربية الأحياء المائية وإعداد مشروع وثيقة تشكل أساساً جيداً للعمليات الرامية إلى وضع الصياغة النهائية للخطوط التوجيهية. وأبرز الأعضاء أهمية هذه الخطوط التوجيهية لتيسير التجارة الدولية بمنتجات تربية الأحياء المائية والأولوية التي يسندونها لوضعها بصيغتها النهائية، فتشكل أساساً يمكن الاستناد إليه لوضع نظم شفافة ومقبولة عالمياً لإصدار الشهادات في مجال تربية الأحياء المائية. وفي حين أراد بعض الأعضاء الموافقة على مشروع الخطوط التوجيهية، أفاد أعضاء آخرون عن عدم قدرتهم على الموافقة على هذه الخطوط التوجيهية بصيغتها الحالية.

9- وكلّفت اللجنة الفرعية مجموعة عمل أن ترفع توصية بآلية تمكّن المنظمة من وضع الصياغة النهائية للخطوط التوجيهية في الوقت اللازم. وتتألّف مجموعة العمل من كلّ من أستراليا، بلجيكا، كندا، شيلي، الصين، الهند،

المكسيك، النرويج، تايلند والولايات المتحدة الأمريكية. والاقتراح الذي تقدّمت به مجموعة العمل وأقرّته اللجنة الفرعية، يطلب من المنظمة أن تدعوَ الأعضاء إلى إبداء ملاحظاتهم على مشروع الخطوط التوجيهية الحالي في موعد أقصاه 31 يناير/كانون الثاني 2009، على أن تقوم المنظمة بتجميع هذه الملاحظات وتضمينها في نسخة جديدة من مشروع الخطوط التوجيهية ترسل إلى أعضاء المنظمة في موعد أقصاه 31 مارس/آذار 2009. وأوصي كذلك بمناقشة النسخة المعدلة في مشاورة فنية تُعقد في أقرب وقت ممكن عام 2009. وسيُطلب من لجنة مصايد الأسماك، في دورتها الثامنة والعشرين المزمع عقدها خلال شهر مارس/آذار 2009، أن تبحث في إمكانية تفويض المشاورة الفنية سلطة وضع الصياغة النهائية للخطوط التوجيهية واعتمادها.

10– وأوصت اللجنة الفرعية بأن تُسند المنظمة الأولوية القصوى لوضع الصياغة النهائية للخطوط التوجيهية وبأنه يجدر بها السعي إلى توفير الموارد المالية اللازمة لإنجاز هذه العملية ولدعم مشاركة عدد كبير من الأعضاء، لاسيما من البلدان النامية، بما في ذلك أيضاً السعي إلى توفير موارد من خارج الميزانية، عند الحاجة، لكفالة وضع الخطوط التوجيهية بصيغتها النهائية.

تحسين التقارير المرحلية عن تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة في عام 1995 والأحكام المتصلة بتربية الأحياء المائية والمصايد القائمة على الاستزراع

11– أثنى العديد من الأعضاء على التحليل المعروض عليهم وأشاروا إلى إحراز بعض التقدم في الفترة الأخيرة التي شملتها التقارير، ولكنهم أقرّوا في الوقت نفسه بالحاجة إلى مزيد من التحسين. ورحّبت اللجنة الفرعية باقتراح وضع آلية معدّلة لرفع التقارير تُعتمد فيها صيغة الاستبيان التفاعلي، رغم طلب بعض الأعضاء إيضاحات عن السمات التشغيلية لهذا الاستبيان.

12– وفي ما يتعلّق بالاستبيان لتقييم ما أحرز من تقدّم على صعيد تنفيذ المدوّنة، أفاد معظم الأعضاء عن الحاجة إلى مزيد من العمل بالنسبة إلى النموذج المقترح للتقارير. وأوصت اللجنة الفرعية باختبار نسخة نموذجية معدّلة من صيغة الاستبيان في إقليمين مختلفين، تكون لكلّ منهما ظروف بيئية مختلفة بحيث تكون هذه الصيغة قابلة للتطبيق على المستوى العالمي.

13– وتفاوتت الآراء المعبّر عنها حول الإطار الزمني المقترح لرفع التقارير. فأبلغت الأمانة اللجنة الفرعية أنّ موضوع تواتر رفع التقارير، أي تقرير شامل كل أربع سنوات تكمّله تقارير مصغّرة، سوف يُحال إلى الدورة المقبلة للجنة مصايد الأسماك للبتّ فيه.

نحو إدارة أفضل لتربية الأحياء المائية

14- قدّم بعض الأعضاء عرضاً للأنشطة التي تنفّذ في بلادهم من أجل تعزيز الإدارة في قطاع تربية الأحياء المائية. ومن تلك الأنشطة أطر إدارة المخاطر، وبرامج إدارة صحة الحيوانات المائية، وإصدار الشهادات في قطاع تربية الأحياء المائية ومساعدة تربية الأحياء المائية الصغيرة الحجم. وعرض بعض الأعضاء تعاونهم مع المستزرعين ورابطات المستزرعين، مستعينين بوجه خاص بنهج تشاركي من أجل توفير خدمات الإرشاد والدعم. واعتُبرت الإدارة الذاتية نهجاً إضافياً مرحّباً به وجرى على هذا الأساس التشديد على ضرورة بناء القدرات على مستويي المستزرعين وتنظيم المزارع. وأشار عدد قليل من الأعضاء إلى أنّ بلدانهم ليست لديها سياسات أو تشريعات خاصة بتربية الأحياء المائية نظراً لأنّ تربية الأحياء المائية نشاط حديث النشأة فيها.

15- وشددت بعض البلدان على ضرورة بناء القدرات في بعض المجالات مثل تدعيم نظم الإدارة، والأنظمة والتشريعات الخاصة بتربية الأحياء المائية، وإصدار الشهادات وإمكانية التتبّع، وسلامة الأغذية، واستخدام التأمين في قطاع تربية الأحياء المائية، والإدارة المناسبة للاستزراع قبالة الشواطئ. ويجدر بالمساعدة الفنية أن تراعي الخصائص المختلفة لكلّ بلد أو إقليم. وقد طُلب من المنظمة توطيد التعاون بين بلدان الجنوب وبين بلدان الشمال والجنوب بغية تحسين تبادل الخبرات والتجارب.

16- واعتُبرت التوعية على النجاحات وإبراز التأثيرات الإيجابية لتربية الأحياء المائية عنصرين هامين. واقترح بعض الأعضاء إمكانية أن تقوم اللجنة الفرعية بمناقشة دراسات حالة قطرية عمليّة لنماذج إدارة ناجحة ونشرها بهدف تحسين إدارة هذا القطاع من قِبل الأعضاء الآخرين.

17- وبناء على اقتراح عدد من الأعضاء، عقدت الأمانة اجتماعاً جانبياً لتبادل المعلومات عن المبادرات والتجارب في مجال الإدارة السديدة. وقد عرض كل من شيلي، والصين، والهند، وموزامبيق والنرويج، بالإضافة إلى شبكة مراكز تربية الأحياء المائية في إقليم آسيا والمحيط الهادي ومنظمة قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في بلدان أمريكا الوسطى تجاربها في مجال إدارة تربية الأحياء المائية.

الفرص المتاحة لمواجهة تحديات تلبية الطلب العالمي المتزايد على الأغذية السمكية من تربية الأحياء المائية

18- أعربت اللجنة الفرعية عن تقديرها للاستعراض الجيد للأوضاع، والقضايا، والتحديات الراهنة المتعلقة بالقطاع، بما في ذلك الطلب على منتجات تربية الأحياء المائية، والنمو المتواصل لقطاع تربية الأحياء المائية، والاتجاهات المتصلة بالأنواع، والاستهلاك والتجارة، وصغار المنتجين والوصول إلى الأسواق، والمسؤولية الاجتماعية،

والموارد البحرية والأعلاف المائية، والجوانب البيئية والاجتماعية، والتنويع والتوسع، والاتصالات والشبكات، وضمان تربية الأحياء المائية.

19- وأكّد المشاركون من إفريقيا على أنّ التحديات التي جرى تسليط الضوء عليها تتعلق بالحوكمة، ولاسيما مساندة النمو المنظم والمسؤول لأصحاب الحيازات الصغيرة في القطاع الخاص وضرورة اعتماد سياسات وتشريعات داعِمة ووافية. ويتطلب ذلك الحصول على المدخلات الممتازة مثل بيض الأسماك والأعلاف السمكية المحسنة، والقروض الائتمانية، والمعلومات، والتعليم. وطلب الأعضاء تقديم المساعدة الفنية لتنفيذ خططهم الوطنية لتنمية تربية الأحياء المائية والتصدي للتحديات القائمة.

20- وأكدت العديد من البلدان، بدعم من الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا (نيباد)، الحاجة إلى نهج إقليمي إزاء تفشي الأمراض، وضرورة إنشاء إطار للأمن الحيوي المائي، وطلبت من المنظمة توفير المساعدة الفنية عبر مشروع إقليمي للتعاون الفني في إطار البرنامج الخاص لتنمية الأحياء المائية في أفريقيا.

21- وأكّد عدد من البلدان أن التخطيط والإدارة الجيّدة لقطاع تربية الأحياء المائية يؤديان إلى تحقيق فوائد اجتماعية، وتعزيز الأمن الغذائي، والإسهام في المضي قدماً على طريق بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. وأشارت هذه البلدان إلى الحاجة إلى توعية الرأي العام بالإنجازات والتطورات الإيجابية المتعلقة بقطاع تربية الأحياء المائية. وجرى تحديد بعض المسائل ذات الأهمية البالغة مثل (1) تحسين الحوكمة والتنظيم في صفوف المزارعين، (2) القضايا البيئية بما في ذلك مياه الصرف، (3) استمرار توفّر الأعلاف السمكية، و(4) دمج تربية الأحياء المائية بخطط إدارة الموارد المائية والقطاع الزراعي. وشملت التحديات الأخرى التي جرت الإشارة إليها بناء قدرات المزارعين وتدريبهم لتعزيز قدرتهم التنافسية واستيفاء شروط التجارة، وفوائد الأغذية البحرية ومخاطرها، واقتسام أفضل الممارسات، والحاجة إلى تسليط الأضواء على الآثار الإيجابية لبعض الممارسات في مجال تربية الأحياء المائية. واعتُبر أنّ تربية الأحياء المائية في المناطق الواقعة قُبالة الشواطئ تُعتبر واعدة، ولكنها ما تزال تتطلب بذل الجهود في مجال البحوث وإدخال تحسينات في مجال التكنولوجيا والأُطر التنظيمية. وأشار عدد من الأعضاء إلى أن مسألة التغيّر المناخي وإمكانية التخفيف من آثاره تعتبر ذات أهمية متزايدة، وأنه يمكن التعامل معها بالتعاون مع الوكالات المختصة الأخرى.

22- وأشارت بعض البلدان إلى أهمية سلامة الأغذية والحاجة إلى نظام لإصدار الشهادات يتسم بمردودية التكاليف، وطلبت من المنظمة مواصلة عملها لتحسين الوصول إلى الأسواق، على أن يتضمن ذلك ربط صغار المستزرعين على وجه الخصوص بمنظمات التجارة النزيهة. وجرى تقديم طلب إلى المنظمة للحصول على المساعدة الفنية اللازمة لوضع وتنفيذ استراتيجية إقليمية لرابطة أقطار جنوب شرق آسيا في ميدان تنمية تربية الأحياء المائية، بما يشمل تطبيق إصدار الشهادات وإمكانية التتبّع وإدارة المزارع العنقودية. واقتُرح أن تدرس اللجنة الفرعية موضوع استخدام تكنولوجيات تربية الأحياء المائية لتعزيز مصايد الأسماك المستنزفة والنهوض بها ورفع تقرير عنها.

موعد ومكان انعقاد الدورة الخامسة

23- سوف تُعقد الدورة الخامسة للجنة الفرعية في تايلند عام 2010. وقد أبدت اللجنة الفرعية تقديرها لحكومة تايلند على عرضها استضافة الدورة. وسيتقرر الموعد والمكان النهائيان لعقد الدورة الخامسة بالتشاور مع حكومة تايلند الملكية وسيبلّغ ذلك إلى الأعضاء في الوقت المناسب.

24- وقد أبدّت جنوب إفريقيا استعدادها لاستضافة الدورة السادسة للجنة الفرعية.

الإجراءات التي يُقترح أن تتخذها اللجنة

25- يُطلب من لجنة المصايد الموافقة على تقرير اللجنة الفرعية وتقديم المزيد من التوجيهات اللازمة في ما يختص بعمل الإدارة في مجال تربية الأحياء المائية.